

حفدةُ الرسل



«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلمَ درجاتٍ والله بما تعلمون خبير»

صدق الله العظيم

أيها الأبناء الأعزاء:

وأنتم في لحظة الفرح الغامر، والنجاح العامر، وعلى عتبة مرحلة جديدة ...

اعلموا، أن العلم لا قيمة له، إن لم تتوجهه الاخلاق، وتزيئه الفضائل، وتصنه المبادئ.

واعلموا أنكم أبناء أمةٍ لطالما كانت مهبط الوحي وموضع الرسالات، إنكم حفدةُ الرسل وحملةُ الرسائل، وورثةُ الأنبياء،

فكونوا صوت الحق، وأقلام الحق، وأنصار الحق، ولا تخشوا في الحق لومة لائم. لا تطأوا رؤوسكم إلا في خشوع عباداتكم.

ولا تحنوا هاماتكم إلا عند الركوع في صلواتكم.

وكونوا جند وطنكم وفداء أمتكم،... انبذوا التعصب والتفرقة والطائفية،

واعلموا أن التواضع فضيلة لا يقدر عليها إلا من اكتملت إنسانيته وسمت روحه. أيها الأبناء الأعزاء...

وأنتم على أبواب الالفية الثالثة، ومطلع القرن الحادي والعشرين،

ومع طفرة الاختراعات العلمية التي قاربت حدود الخيال،

وثورة الاتصالات التي جعلت من العالم قرية كونية،

وعضريت الجان «أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك ...»

صار جهازاً يجثم في كل مكان، ينقل و«قبل أن يرتد إليك طرفك»

ما شئت من منافع ومكاسب وما رغبت من غرائب وعجائب،

تخترتها قماقم من رقائق سُكبت بالرصااص.

إن مؤسساتكم العلمية والتربوية، لهي قلاعكم الحصينة، وحصونكم المنيعه،

في وجه الغزو الحضاري والثقافي، القادم من كل حدب وصوب،

وهي رواسي الارض، أن تميد من تحت أقدامكم،

حافظوا عليها تحفظكم، واحفظوها أمانةً للأجيال بعدكم.

حصنوا أنفسكم بالعلم، وهذبوا أخلاقكم بالحلم.

«من كلمة مدير المدرسة في حفل التخرج»

والى غدٍ مشرق كريم.